العربية التي احتاجت الى جهوده يتطلع اليوم الى الدول العربية الغنية لتمده بالدعم الكافي لاعداد نفسه لمواجهة احتمالات الحرب او السلام مع الكيان الصهيوني الذي يسعى الى الغاء وجوده وابتلاع ارضه وادعاء حضارته واخضاع كل البلاد العربية لسيطرته ٠

ان غياب العرب شبه الكلي عن الساحة الاميركية ترك المجال واسعا لانفراد الصهيونية بالرأي العام الامريكي ومراكز القوى في الحكومة وفي الكونجرس مما مكنها ـ كما سبق ايضاحه ـ من امتلاك حق النقض (الفيتو) بالنسبة لكل سياسة اميركية تتعارض مع رغبات اسرائيل واهدافها ٠ ولقد بلغ النفوذ الصهيوني في امريكا ـ مستخدما اساليب الاقناع والرشوة والتزوير والتشهير ـ حدا اسكت كل قوى المعارضة الجادة لسياسة الدعم غير المحدود لاسرائيل في سياستها التوسعية ٠ يدل على ذلك اضطرار رئيس اركان حرب القوات العسكرية الاميركية الجنرال «براون» الى الاعتذار العلني والتراجع المخجل عن موقفه الذي انتقد فيه سياسة بلاده التي ادت في سنة ١٩٧٣ الى تجريد الجيش الامريكي من احتياطي سلاحه المخزون من اجل مساعدة اسرائيل على هزيمة العرب في حربها ضدهم ٠ وفي اوائل شهر ديسمبر ١٩٧٦ عقد اجتماع مغلق لمجموعة منتقاة من رجال السياسة والمال والاقتصاد والفكر الاميركيين وحضره بعض اعضاء الكونجرس وكبار المسؤولين في الحكومة ، ومن بينهم اعضاء في وزارة الرئيس الجديد كارتر وذلك من اجل وضع اسس سياسة امريكا تجاه الحلول المقترحة لانهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي ٠ وعلى الرغم من اهمية ذلك الاجتماع وحاجة الادارة الاميركية الجديدة له ، فقد فشل في التوصل الى اية نتائج او توصيات محددة ، وذلك بسبب قوة النفوذ الصهيوني وسيطرته على المجتمعين ٠ اذ بينما رفض الموالون للصهيونية اعتبار الحل الذي اقترحته المجموعة الدولية اساسا لسياسة امريكا تجاه قضية النزاع العربي ـ الاسرائيلي، نجحوا ـ كالعادة ـ في اسكات كل الاصوات المعتدلة او المعارضة لموقفهم ٠

ولما كانت امريكا تملك حوالي ٩٩٪ من الاوراق الضرورية لوضع حد للنزاع العربي ـ الاسرائيلي ، فان حل قضية فلسطين عاجلا ام آجلا ، وسواء اكان بالطرق السلمية ام العسكرية ، سوف لن يتحقق دون موافقة امريكا ، او على الاقل عدم معارضتها لما يمكن ان يفرض على اسرائيل من حلول ٠ وهنا تكمن اهمية كسب الرأي العام الامريكي وخلق مراكز نفوذ عربية داخل امريكا لتحييد مراكز النفوذ الصهيونية من جهة وتعريف الامريكيين بمصالحهم بعيدا عن الارهاب الفكري والنفسي الذي تمارسه قوى الصهيونية ضدهم من جهة اخرى٠

ان سوء الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل وتعرض الليرة الاسرائيلية خلال